



ASSOCIATION DES SENATS, SHOORA ET CONSEILS  
EQUIVALENTS D'AFRIQUE ET DU MONDE ARABE

**البيان الختامي لاجتماعات المجلس الثامن والمؤتمر السابع للرابطة  
 المنعقد في المنامة - مملكة البحرين في الفترة 28 - 29 مايو 2013م**

بدعوة كريمة من مملكة البحرين ممثلة بمعالي الأستاذ / علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشوري عقدت اجتماعات المجلس الثامن والمؤتمر السابع لرابطة مجالس الشيوخ والشوري والمجالس الماثلة في أفريقيا والعالم العربي في مدينه المنامة عاصمة البحرين في الفترة 28 - 29 مايو 2013م.

وذلك بحضور رؤساء المجالس ورؤساء الوفود المشاركة وأعضاء الوفود من المجالس الأعضاء في الرابطة والذين يمثلون الدول التالية :-

- المملكة العربية السعودية
- جمهورية جنوب أفريقيا
- المملكة المغربية
- جمهورية نيجيريا الفيدرالية
- الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
- جمهورية أثيوبيا الفيدرالية الديمقراطية
- دولة قطر
- جمهورية ناميبيا
- المملكة الأردنية الهاشمية
- جمهورية مصر العربية
- جمهورية السودان
- جمهورية الكونغو (برازافيل)
- مملكة البحرين
- الجمهورية اليمنية
- جمهورية الجابون
- جمهورية زيمبابوي
- جمهورية بوروندي

وقد حضر كعضو مراقب كلاً من :-

- الاتحاد البرلماني العربي

- البرلمان العربي

- وقد افتتحت أعمال مجلس الرابطة يوم الثلاثاء 28/5/2013 الموافق بحضور عدد كبير من الشخصيات الحكومية والبرلمانية ورجال الصحافة والاعلام وممثلو السلك الدبلوماسي العربي والأجنبي المعتمد في مملكة البحرين وقد افتتح الاجتماع معالي الأستاذ / علي بن صالح الصالح رئيس مجلس الشورى في مملكة البحرين رئيس الرابطة للدوره القادمة بكلمة استهلها بنقل تحيات حضرة صاحب الجلالة الملك / محمد بن عيسى آل خليفة عاهل البلاد وصاحب السمو الملكي ورئيس الوزراء الموقر وصاحب السمو الملكي ولي العهد النائب الأول لرئيس مجلس الوزراء وبنفياتهم بنجاح هذا الاجتماع . كما تطرق الكلمة إلى الدلالات الهامة التي يحملها هذا الاجتماع الذي يهدف إلى إقامة الشراكة والتعاون وتعزيز التفاهم والمصالح المشتركة لدول أفريقيا والعالم العربي كما ركزت الكلمة على أهمية الأمن والسلام والاستقرار لتحقيق الأهداف التي تسعى الرابطة لتحقيقها وفي طليعتها دعم جهود التنمية والتطور الاقتصادي . ومن هذا المنطلق فإن تجربة البحرين قد أثبتت أن بأمكان المنظومات الأقلية أن تساعد على صون الأمن والأسقرار والحد من التدخلات الهدافه إلى زعزعه أمن واستقرار الدول .

وعليه فإن الرابطة تستطيع أيضاً أن تلعب دوراً مهماً في المحافظة على الأمن وأستقرار الدول الأعضاء فيها ... بعد ذلك ألقى رئيس الرابطة للدوره المنصرمة معالي السيد / جبريل ينتسزانا رئيس مجلس الشيوخ في جمهورية بورندي كلمة أشار فيها إلى أهمية ما انجزته الرابطة في الفترة المنصرمة من عمرها القصير حين سعت إلى ترجمة الأهداف والمبادئ والقيم التي أنشأت من أجلها بأقصى قدر من الكفاءة والأنجاز .. وحثت الكلمة الدول الأعضاء على دعم انشطة الرابطة وتعزيز دورها ليصبح جسراً متيناً لتنمية أواصر التعاون الاقتصادي والتنموي والعمل المشترك بين بلدان أفريقيا والعالم العربي .

بعد ذلك رفعت الجلسة للاستراحة وعاود الاجتماع جلساته حيث أستمع إلى التقرير السنوي المقدم من أمين عام الرابطة الأستاذ / عبد الواسع يوسف على الذي تضمن الأنشطة والإنجازات التي قامت بها الأمانة العامة خلال العام المنصرم 2012م وحتى انعقاد الدورة الحالية للمجلس ... كما تضمن التقرير رؤية الأمانة العامة ومقترناتها لأنشطه الرابطة وأمانتها العامة خلال السنة القادمة .

كما تضمن تقرير الأمين العام جملة من الموضوعات التي تهدف إلى تعزيز دور الرابطة في سعيها إلى خدمة الأهداف والمبادئ النبيلة التي تأسست من أجلها وفي طليعتها تعزيز التعاون بين شعوب أفريقيا والعالم العربي على مختلف الصعد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية وعلى اعتبار أن

هذه المنظمة هي الفريدة من نوعها على هذا المستوى الرفيع والتي تضم في إطارها مؤسسات تشريعية هامة تعمل معاً لتحقيق تطلعات شعوبها في النهوض الثقافي الاقتصادي والاجتماعي . وقد شكل المجلس ثلاث لجان لدراسة تقرير الأمين العام ومناقشة الموضوعات المقترنات التي تضمنها وما يمكن الأخذ بها في إطار أنشطة الرابطة والأمانة العامة لما تبقى من العام الحالي 2013م وحتى اجتماع مجلس الرابطة ومؤتمرها القادم في العام 2014م . وتلك اللجان هي لجنة البرامج وللجنة المالية وللجنة اللوائح الأدارية .. وعلى أن تقدم هذه اللجان تقريرها للمجلس . وقد وصلت اللجان اجتماعاتها عند الساعة الرابعة بعد العصر لمناقشة الموضوعات المناظرة بها وتوصلت إلى المقترنات المناسبة لعرضها على مجلس الرابطة ومؤتمرها العام .

وفي يوم الأربعاء 29/5/2013م عقد مؤتمر الرابطة اجتماعه السابع بحضور رؤوساء وأعضاء الوفود المشاركة حيث استمع المؤتمر إلى ما توصلت إليه اللجان الثلاث المشكلة لدراسة تقرير الأمين العام .. وبعد المداولات في الموضوعات المرفوعة أقر المؤتمر اعتماد تقارير اللجان المتضمنة الموافقة على الميزانية الخاصة بالأمانة العامة للعام 2013م كما وافق المؤتمر على ما تقدمت بها لجنتي البرامج والشؤون الأدارية من مقترنات كما أقر المؤتمر تشكيل لجنة للبيان الختامي .  
بعد ذلك واصل المؤتمر جلساته حيث استمع إلى كلمات رؤوساء الوفود التي عكست في مجملها حرص الدول الأعضاء على تطوير عمل الرابطة وتفعيل دورها فيما يمكنها من النهوض باليقادة والأهداف التي أنشأت من أجلها ..

وفي نهاية أعمال هذا المؤتمر استمع إلى تقرير لجنة البيان الختامي وبعد المناقشات المستفيضة لمشروع البيان أقر المؤتمر ما يلي :-

- 1- يتقدم المشاركون بأسمى آيات الشكر والعرفان لصاحب الجلالة الملك / محمد بن عيسى آل خليفة وإلى صاحب السمو الملكي رئيس الوزراء وإلى مجلس الشورى في مملكة البحرين على كرم الضيافة وحسن الاستقبال ولما قدموه من تسهيلات أسهمت في إنجاح أعمال مجلس الرابطة ومؤتمرها السنوي .
- 2- يؤكد المؤتمرون على أهمية الدور الذي تضطلع به الأمانة العامة للرابطة ويقدرون الجهود المبذولة لتنفيذ الأنشطة والبرامج المعتمدة ويؤكدون على أهمية الالتزام بتنفيذها في حدود الميزانية السنوية المقرة .
- 3- يؤكّد المؤتمرون على أهمية أن تلتزم الدول الأعضاء بدفع مساهماتها في ميزانية الرابطة في مواعيدها حتى تتنظم أعمال الأمانة العامة .
- 4- يرحب المؤتمر بتنظيم جمهورية الكونغو برازافيل وجمهورية زيمبابوي إلى عضوية الرابطة .
- 5- يرحب المؤتمر بطلب جمهورية مصر العربية باستضافة اجتماعات مجلس الرابطة التاسع ومؤتمرها الثامن للعام المقبل 2014م .

6- يؤكد المؤتمر على أهمية تفعيل التوصيات والقرارات السابقة الصادرة عن مؤتمرات الرابطة والأجتماعات المتفرعة منها والمتعلقة بتطوير التعاون الاقتصادي والتجاري وفتح آفاق الاستثمار بين البلدان الأعضاء في الرابطة وايلا هذه المجالات أولوية قصوى كونها من ضمن الأهداف الرئيسية التي تسعى الرابطة إلى تحقيقها.

7- يؤكد المؤتمر على أهمية توسيع عضوية الرابطة لتشمل الدول ذات نظام الثنائية البرلمانية في أفريقيا والعالم العربي والتي لم تنظم بعد إلى الرابطة ويوصي رئيس الرابطة والأمانة العامة بالتواصل والقيام بزيارات إلى تلك الدول لدعوتها إلى الانضمام كما يوصي المؤتمر الأمانة العامة بأصدار حوليه اعلاميه باللغات الثلاث تتضمن تعريفا بانشطة الرابطة إلى جانب احتواها على الدراسات والابحاث المتعلقة بتطوير التشريعات والممارسة البرلمانية بصورة عامة .

8- ولما كان في طليعة أهداف الرابطة السعي إلى تحقيق أكبر قدر من التعاون المشترك على كل الصعد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية بين الدول الأعضاء فإن ذلك يتطلب العمل المشترك لترسيخ قيم الأمن والاسقرار بين هذه الدول الأعضاء ومنع التدخل في شؤونها الداخلية واحترام سيادتها واستقلالها .. وفي هذا الصدد فإن المؤتمر يدين ما تعرض له مملكة البحرين والجمهورية اليمنية من مظاهر التدخل الأيراني في الشؤون الداخلية لهاتين الدولتين العضويين في الرابطة أنها يعتبر أمراً مدانًا يتعارض مع مبادئ احترام واستقلال الدول وسيادتها على أراضيها..

9- يؤكد المؤتمر على الحاجة لمزيد من التنسيق بين الدول الأعضاء لمحاربة ظاهرة الإرهاب والعمل على سد منابعه واستئصال شأفتة وفي هذا الصدد يثمن المؤتمر مبادرة خادم الحرمين الشريفين بتأسيس مركز دولي لمكافحة الإرهاب والذي ترعاه الأمم المتحدة.

10- يرحب المؤتمر بانطلاق عمل مركز الملك عبد الله بن عبد العزيز للحوار بين اتباع الديانات والثقافات في العاصمة النمساوية - فيينا - والذي افتتح في 12 محرم 1434هـ الموافق 26 نوفمبر 2012م . كما يرحب المؤتمر بالتطورات المهمة التي شهدتها المملكة العربية السعودية من خلال قرار خادم الحرمين الشريفين بتعيين ثلاثين امرأة في عضوية مجلس الشورى ..

11- يدعو المؤتمر المجالس التشريعية إلى المساهمة في إرساء قواعد التعاون والتفاهم بين الدول الأعضاء بما من شأنه تقوية أواصر العمل المشترك وفي هذا الصدد يؤكد المؤتمر على حق كل دولة في التنمية بما لا يتعارض مع مصالح وحقوق الدول الأخرى ويدعو دول حوض النيل إلى التشاور المستمر فيما بينها لمعالجة أي اشكالات تتصل بإنشاء أي مشروعات تنمية على حوض النيل .

12- يؤكد المؤتمر تضامنه مع الشعب الفلسطيني بإقامة دولة وطنية مستقلة قابلة للحياة على حدود 1967م وعاصمتها القدس الشرقية وفق قرارات الشرعية الدولية ومبادرة السلام العربية وفي هذا الإطار يطالب المؤتمر بضرورة تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة للمحافظة على الوضع القانوني الخاص للقدس كأرض للتعايش ، والتسامح والوثام بين الأديان السماوية كما يشيد



المؤتمر بجهود وکالة بيت المال التابعة للجنة القدس برئاسة جلالة الملك محمد السادس ملك المملكة المغربية والنبثقة عن منظمة التعاون الإسلامي.

13- يدعو المؤتمر المجتمع الدولي للعمل الفوري لإيقاف نزيف الدم الذي تشهده سوريا كما يدعو إيران وحزب الله وكل الأطراف الخارجية إلى الامتناع عن التدخل في شؤون الشعب السوري وتمكين السوريين من تقرير مصيرهم على النحو الذي يتطلعون إليه.

14- يدعو المؤتمر المجتمع الدولي إلى القيام بدوره الإنساني في الدعم والمساندة وتقديم المساعدة للأجئين السوريين الذين تركوا ديارهم بسبب الحرب كما يدعو المؤتمر المجتمع الدولي إلى تقديم العون الاقتصادي لحكومة الملكة الأردنية الهاشمية لمواجهة الأعباء الاقتصادية والاجتماعية الناتجة عن نزوح نحو سبعمائة ألف لاجئ سوري إلى الأراضي الأردنية .

15- يقر المؤتمر رفع برقيات شكر وعرفان لجلالة الملك محمد بن عيسى ملك مملكة البحرين ولرئيس الوزراء الموقر ولولي عهد مملكة البحرين على ماقدموه من دعم ومساندة لإنجاح اعمال هذا اللقاء.

والله الموفق ”



النامه- مملكة البحرين 29 مايو 2013

